كلمة جمهورية العراق

أمام المؤتمر الدولي للامن النووي: تشكيل المستقبل

السفير بكر فتاح حسين

ممثل العراق الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

20-24 ايار 2024

فيينا/ النمسا

اصحاب المعالي المحترمون،

السيدات والسادة الحضور..

بداية.. اود ان اقدم تعازينا الحارة وتضامننا الكامل مع جمهورية ايران الاسلامية حكومة وشعباً على اثر الفاجعة الاليمة التي اودت بحياة فخامة رئيس الجمهورية السيد ابراهيم رئيسي ووزير خارجيتها السيد حسين امير عبد اللهيان والمرافقين معهم..

السيدات والسادة الحضور،

اتقدم بهذا البيان بإسم وفد جمهورية العراق واسمحوا لي ان اهنأ الرئاسة المشتركة لكل من السادة مساعد وزير خارجية دولة استراليا/ ونائب وزير الطاقة في جمهورية كازاخستان على رئاستهم لهذا الحدث المهم، ونشكر مُمثلي بلديكما لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية على رئاستهم السابقة للمداولات مع الدول الاعضاء، كما اتقدم بالشكر إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية سعادة رافائيل غروسي، وإلى الأمانة الفنية للوكالة، والى جميع الدول الاعضاء التي بذلت افضل الجهود خلال المشاورات المشتركة السابقة، آملين بالتعاون معاً على انجاح مؤتمرنا هذا..

الرئيسين المشاركين..

أقف أمامكم بعد اربع سنوات من انعقاد المؤتمر الوزاري للامن النووي السابق عام 2020، واستذكر معكم تاريخ النصر في معركة إستعادة الأراضي العراقية من يد المجموعات الارهابية (ما يسمى بتنظيم داعش)، وبمساعدة التحالف الدولي والذي ننتهز هذه الفرصة لنقدم لبلدانه الصديقة كل الشكر والامتنان..

واذ نرى ومن خلال التجارب العديدة التي مر بها العراق لمواجهة التحديات الامنية والمجاميع الارهابية، فاننا نجدد الدعوة في تظافر الجهود الدولية من أجل تحقيق التعاون الدولي والإقليمي لمواجهة التحديات في مجال الامن النووي، ولتعزيز القدرات الوطنية في حماية امن المرافق النووية والمواد النووية، والتي بدون شك لن تتم دون التعاون الجاد والمثمر من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتعزيز دورها في رفع مستوى الوعي للامن النووي في مختلف المجالات والانشطة،

أصحاب المعالي المحترمون،

لقد عمل العراق خلال السنوات السابقة على تطوير عمل الوكالات الامنية المختلفة في مجال الامن النووي، وقد اثمرت الجهود التي بذلت عن افتتاح مطلع هذا العام مركز متخصص للامن النووي على المستوى الوطني في العراق بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وتم كذلك خلال هذا العام تشريع قانون دمج الهيئات الرقابية الوطنية لتوحيد عملها في هيئة رقابية واحدة تختص بالمجال الاشعاعي والنووي، والتي اطلق عليها (الهيأة الوطنية للرقابة النووية والاشعاعية والكيميائية).

السيدات والسادة الحضور..

لقد وضع العراق العديد من الضوابط والتعليمات ذات العلاقة بنقل المواد الخطرة والتي دخلت حيز التنفيذ من مختلف مؤسسات الدولة لرفع جهوزيتها لاداء مهامها باعلى مستوى، كما لازال العمل مستمر في تطوير عمل فرق الإستجابة للحوادث الكيميائية والبايولوجية والنووية والإشعاعية (CBRN)، وذلك ادراكا منا لاهمية تطوير

خطط الطواريء والفرق العاملة في مجال تنفيذها، اذ يعمل العراق وبشكل دوري على مراجعة عمل وادوار الفرق وتطوير امكانياتها،

وفي سياق اخر.. يعكف فريق من الخبراء العراقيين الان بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على كتابة مسودة القانون النووي العراقي من اجل المضي قدما لادخالة حيز التنفيذ في القريب العاجل، والذي من شأنه سيرسل مؤشرات ايجابية الى المجتمع الدولي بان حكومة جمهورية العراق تتعامل بجدية وبشفافية عالية على قمع ومنع استغلال استخدام المواد النووية لاغراض غير سلمية.

اصحاب المعالي المحترمين..

ان حكومة جمهورية العراق.. لم تتدخر جُهداً في إيلاء الاهتمام الخاص بدعم نظام عدم الإنتشار الدولي ودعم وتنفيذ الالتزامات في الآليات المتخصصة بتعزيز الامن النووي و وفي مقدمتها المعاهدة الدولية لقمع اعمال الإرهاب النووي (ICSANT)، التي صادق عليها العراق بتاريخ 13 أيار 2013، واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية (CPPNM) التي صادق عليها العراق بتاريخ 7 تموز 2014، ويعمل الان للمضي قدماً في المصادقة على تعديلها.

أصحاب المعالي المحترمون،

يُدرك العراق أن الأمن النووي هو بالدرجة الأساس مسؤولية وطنية تقع على الدول من خلال تشريعاتها ومؤسساتها الوطنية. وأن تطوير البرامج السلمية لجميع البلدان حق غير قابل للتصرف لما يمثله هذا الحق من تطوير في برامج التنمية. وبخاصة للدول النامية دون معوقات او إحتكار من قبل مجموعة محددة وفرض شروط إلزامية دولية تمس بمصالح الدول.

فضلاً عن ايمان العراق ان التخلص التام من الأسلحة النووية هو الخطوة الأولى على الطريق الصحيح لتعزيز نظام الامن النووي الدولي ونظام عدم الانتشار الدولي، وان انشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل كافة لا سيما في منطقة الشرق الاوسط هو المنهج الأمثل لتعزيز الامن النووي ونظام عدم الانتشار.

السيدات والسادة الحضور..

يجدد العراق ادانته لما يحصل من انتهاكات جسيمة وابادة جماعية لشعبنا الفلسطيني في غزة ، والتجاهل المستمر لقرارات مجلس الامن للمطالبة بالوقف الفوري لاطلاق النار، ومن هذا المنبر ندعو المجتمع الدولي لايجاد حلول مستدامة لتمكين شعبنا الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة غير قابلة للتصرف.

وفي الختام يُجدد وفد بلادي دعمه الجهود الدولية كافة والتي من شأنها ان تدعو للتعاون بين الدول الأعضاء لتعزيز الأمن النووي خدمةً للحياة وللإنسانية ولتعزيز نظام عدم الإنتشار الدولي وبما يضمن تحقيق السلم والأمن على حد سواء.

شكراً السيدين الرئيسيين